[54] من تراه دم الضلال مطلا * من مجلي منه غماما مطلا من مبير عن الرشاد مضلا * من لعمرو وقد ضمنت على الله له من جنانه أعلاها - ؟ ودعاهم لنيل أعلى مقام * ونعيم باق ودار سلام ولمجد مخلد الذكر سام * فالتووا عن جوابه كسوام لا تراها مجيبة من دعاها تختشي بأس عامري سري * قد دعاهم يأسمر سمهري راعهم كل بكرة وعشي * وإذا هم بفارس قرشي ترجف الارض خيفة إذ يطاها وبيمنى يديه سيف صقيل * بشباه صرف الزمان جديل كم لرعب منه تزلزل غيل * قائلا ما لها سواي كفيل هذه ذمة علي وفاها يتهادى بصارم لا يصادم * وببأس هد الردى فتهادم ومضى للوغى بعزم تراكم * ومشى يطلب الصفوف كما تم شي خماص الحشا الى مرعاها لا يهاب الردى ولا يتوقى * من كفاح على المنية شقا ورأى الطعن حاق والضرب حقا * فانتضى مشرفية فتلقى ساق عمرو بضربة فبراها ضربة عن قضائها لم يصنه * قدر الله والقضا لم يعنه من همام تروى مدى الدهر عنه * والى الحشر رنة السيف منه
